

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

الجهاد في الإسلام هو بذل الجهد لإقامة الدين إعلاء لكلمة الله، ويدخل أيضا معنى القتال.<sup>1</sup> قال الله تعالى في القرآن الكريم: وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ،<sup>2</sup> وقال أيضا: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.<sup>3</sup>

ورأي السيد سابق أنّ الجهاد مأخوذ من الجهد وهو الطاقة والمشقة، يقال

جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة، إذا استفرغ وسعه وبذل طاقته وتحمل المشاق في مقاتلة العدو ومدافعتة، وهو ما يعبر عنه بالحرب في العرف الحديث، والحرب هو القتال المسلح بين دولتين فأكثر، وهي أمر طبيعي في البشر، لا تكاد تخلو منه أمة ولا جيل

---

<sup>1</sup> Hadhiri Choiruddin, *Klasifikasi Kandungan Al Quran*, (Jakarta: Gema Insani Press, 1996), p. 82

<sup>2</sup> القرآن الكريم، سورة الحج، الآية: ٧٨

<sup>3</sup> القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية: ١١١

وقد أقرته الشرائع الإلهية السابقة. ففي أسفار التوراة التي يتداولها اليهود، تقرير شريعة الحرب والقتال في أبشع صورة من صور التخريب والتدمير والإهلاك والسيي.<sup>٤</sup>

و فرض الله تعالى الجهاد على كل مسلم بتأكيد عميق على فرضيته. وقد وعد الله تعالى بأكبر الجزاء على المجاهدين في سبيل الله، ومنحهم من الامتيازات الروحية و العملية في الدنيا والآخرة ما لم يمنحها سواهم، وجعل دماءهم الطاهرة الزكية عربون النصر في الدنيا وعنوان الفوز والفلاح في العقبى، وتوعد المخلفين القاعدين بأفزع العقبات وأعدّ لهم في الدنيا خزيا لا يرفع إلا إن جاهدوا، وفي الآخرة عذابا شديدا لا يفتلون منه ولو كان لهم مثل أحد ذهباً واعتبر القعود والفرار كبيرة من أعظم الكبائر وإحدى السبع الموبقات المهلكات.<sup>٥</sup>

وقد اختلف كثير من الناس عن معنى الجهاد في الإسلام . منهم من يقول الجهاد هو المجاهدة بالقوة البدنية والمحاربة بالسلاح. وأيضاً من يقول بوجود الجهاد أكبر من الجهاد البدني وهو جهاد النفس، اعتماداً على حديث النبي " رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، جهاد النفس".<sup>٦</sup> بل معنى الجهاد وهو القتال أقوى وأشد تمكناً في أذهان كثير من المسلمين والسامعين من معاني الجهاد الآخر، لأن بداية

<sup>٤</sup> السيد سابق، فقه السنة، الجزء الثالث ( القاهرة : دار الفتح للأعلام العربي، ١٩٩٠)، ص. ١٩

<sup>٥</sup> Abdullah Salim, *Baiat, Jihad dan Da'wah*, ( Yogyakarta : Nurma Media Idea ,2004 ), p. 41-42

<sup>٦</sup> Quraish Shihab, *Wawasan Al Qur'an*, (Bandung : Mizan ,1997), p. 505

سيرة الأمة الإسلامية وهو بمحاربة الأعداء بالقتال. وإذا ذكر أمامهم كلمة الجهاد لم يفهمه إلا القتال.<sup>٧</sup>

إن الأحداث الإرهابية التي حدثت في بلادنا وفي بلدان أخرى تجعل الناس يتساءلون عن حقيقة الجهاد الذي شرعه الله سبحانه وتعالى، لأن القائمين بتلك الأعمال صرحوا بعد قبضهم بأنهم مسلمون وأن أعمالهم هي الجهاد.<sup>٨</sup> وفهم معارضوا الإسلام أن دين الإسلام هو دين القتال والحرب والإرهاب.

فانطلاقاً من هذه القضية، كان البحث العميق عن الجهاد الذي شرعه الله سبحانه وتعالى محتاجاً لتحليله، وأراد الباحث أن يبحث و يعلم عن حقيقة الجهاد المشروع في الإسلام عميقاً.

الجهاد مصدر جاهد جهاداً أي بلغت المشقة، هذا معناه لغة، وفي الشرع بذل الجهد في قتال الكفار أو البغاة.<sup>٩</sup>

والجهاد بمعناه العام يشتمل على جهاد النفس وأهوائها وجهاد الشيطان وجهاد الكفار وجهاد المنافقين وجهاد أهل المنكر الظالمين الفاسقين.<sup>١٠</sup>

<sup>7</sup>Muhammad Chirzin, *Jihad menurut Sayyid Qutb dalam tafsir Zhilal Qur'an*, (Solo: 2001), p. 13

<sup>8</sup>HM Roem Rowie, *Jihad Menurut Al Quran*, (Perspektif Tafsir Sya'rawi) Bagian Pertama, dalam Majalah Gontor, Edisi 11 Tahun III, Shafar 1427/Maret 2006, (Jakarta : PT Gontor Media Jaya), p. 28

<sup>9</sup> الحافظ بن حجر العسقلاني، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، (القاهرة : دار الفكر الإسلامية،

وأما الجهاد عند المذاهب الأربعة فعرفه الحنفية بأنه القتال في سبيل الله بالنفس والمال واللسان أو غير ذلك أو المبالغة في ذلك. وعرفه الشافعية بأنه الملتقى تفسيره من سيرته صلى الله عليه وسلم. وعرفه المالكية بأنه قتال مسلم كافرا غير ذي عهد لإعلاء كلمة الله تعالى أو حضوره له أو دخول أرض له. وعرفه الحنابلة بأنه قتال الكفار خاصة بخلاف المسلمين من البغاة وقطاع الطريق وغيره.<sup>١١</sup>

انطلاقا مما سبق، أن للجهاد تعاريف و أنواعا كثيرة، وفي هذه المناسبة اختار الباحث الإمام الشهيد حسن البنا لأنه هو الأستاذ الناقد الكاتب المفكر والمجتهد في إقامة شريعة الإسلام. و هو مؤسس حركة الإخوان المسلمين بمصر المشهور في جميع أطراف الدنيا . فكرته الواسعة وأنشطته في الأماكن المنتشرة تسبب إلى ظهور التفسيرات المتنوعة عن منهج حركة الإخوان المسلمين. وله أساس رئيسي في الدعوة هي المعرفة والتربية والجهاد. هذه الأمور الثلاثة يتعلق بعضها بعضا لأهمية دين الإسلام وإصلاح أمة المسلمين.<sup>١٢</sup> ورأى الباحث شيئا جذابا من طريقة الجهاد عند حسن البنا، أنه بدأ

<sup>١١</sup> أسيا سليمان نقلي، الجهاد ضد الصليبيين خلال الحركة الصليبية، (القاهرة: مكتبة العبيكان،

١٤٢٢)، ص ٨٤.

<sup>١٢</sup> ابن رشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، المجلد الثالث، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦)،

ص ٤٠٨.

<sup>١٢</sup> Fathi Yakan, *Revolusi Hasan Al Banna*, ( Jakarta : Harakah ,cetakan 1, Juni 2002 ), p.vii-viii

الجهاد مؤسسا على الأخوة ولا العداوة. فالخطوة الأولى استخدمها حسن البنا في جهاده وهو المعاملة الرحيمة بين الناس. أولها دعوة الشباب المسلمين على استغراق أوقاتهم بالأعمال النافعة أو دعوة الأمراء بأهمية استخدام الشرائع الإسلامية عند وضع دستور الدولة. بل عند القيام بمحاربة الأعداء في ميدان الحرب، أنه اقتدى النظم الحربية التي علّمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحابة كالنهى عن القتال على الضعفاء والنساء والصبيان.

### ب. تحديد المسألة

ليكون البحث عميقا على الموضوع المختار ولألا يتسع إلى الأمور الخارجة

منه حدّد الباحث بحثه و هو ما حقيقة الجهاد عند حسن البنا؟

### ج . هدف البحث

والهدف الذي يهدف إليه الباحث هو الكشف عن حقيقة الجهاد عند حسن

البنا.

### د . أهمية البحث

يرجو الباحث من بحثه ظهور الفوائد الآتية :

١ . ليكون البحث مزيدا في معلومات الباحث خصوصا والقارئ عموما.

٢ . ليكون البحث ردّا لشبهات الفهم عن الجهاد عند الغربيين.

٣. ليكون البحث دافعا ومعينا لمن أراد أن يتعمق بأمر الجهاد عند حسن البناء.

٤. ليكون هذا البحث مزيدا للبحوث العلمية في جامعة دار السلام الإسلامية

عموما ولكلية أصول الدين خصوصا.

#### ٥. البحوث السابقة

وجد الباحث وجد بعض طلاب جامعة دار السلام كتب بحثه عن الجهاد في

كثير من المفكرين . وسبب اختيار هذا الموضوع من بعض طلاب الجامعة لوجود

الخلاف ونقصان الفهم من الناس عن حقيقة الجهاد في الإسلام.

وأما البحوث السابقة التي قد قدمها بعض طلاب الجامعة كما يلي :

١. الرسالة الجامعية التي قدمها "عارف رحمن حكيم" بالعنوان "الجهاد عند سيد

قطب". هذا البحث يبحث فيه تاريخ حياة سيد قطب وتطور حياته

ومؤلفاته. ويشتمل هذا البحث أيضا على تعريف الجهاد في الإسلام عموما وحكم

الجهاد في الإسلام الذي يتكون على تشريع الجهاد في الإسلام و إيجاب الجهاد

فيه. ويتكلم سيد قطب في هذا البحث أمورا عن الجهاد منها معنى الجهاد و

مراحل الجهاد و أنواع الجهاد.

٢. الرسالة الجامعية التي قدمها "عبد الفتاح" تحت الموضوع "الجهاد عند قريش

شهاب" هذا البحث يبحث فيه ترجمة حياة قريش شهاب، منها دراسته و مناصبه

و مؤلفاته المشهورة. و هذا البحث يتكون على الأمور المتعلقة بالجهاد منها تعريف الجهاد في الإسلام وأقسامه و خصائصه و حكمه. ويتكلم قريش شهاب في هذا البحث الأمور بيلق بالجهاد منها معنى الجهاد و أنواع الجهاد منها الجهاد في مقابلة العدو و في مقابلة الشيطان والهوى والجهاد بالسلاح.

٣. الرسالة الجامعية التي قدمها "سفرياديّ رشيد" تحت الموضوع "العقل و الوحي عند حسن البنا " هذا البحث يتكون على ترجمة حسن البنا منها مولده و تربيته ونشأته. ويشتمل أيضا على تعريف العقل والوحي في الإسلام، منها النصوص الواردة عن العقل والوحي و مكانتهما في الإسلام. ويتكلم حسن البنا عن قيمة العقل والوحي وأثرهما وحدود عملهما.

٤. الرسالة الجامعية التي قدمها "أولياء نوفال" تحت الموضوع "الجهاد عند يوسف القرضاوي". هذا البحث يبحث فيه تاريخ حياة يوسف القرضاوي منها نشأته وسيرة حياته ومؤلفاته. وأيضاً يبحث فيه تعريف الجهاد في الإسلام عموماً وأنواعه وحكمه وهدفه وفضله. ويتكلم يوسف القرضاوي في هذا البحث أموراً منها تعريف الجهاد وحكم الجهاد وغاية الجهاد وأنواع الجهاد ومعنى الجهاد المعاصر وإلى هذه الدققة كان الباحث لم يجد طالبا من الجامعة يبحث في الجهاد عند حسن البنا.

## و . الإطار النظري للبحث

هذا البحث يستخدم الباحث على دراسة تاريخية واعتقادية. فالدراسة التاريخية (Historical Approach) هي التي تكون المعنى الشامل من نظم ومبادئ في جمع البيانات عن وقائع ماضية ثم تحليلها حتى تكون حجة وبيانات معتمدة ثم جعلها الاستخلاص للقصة الصحيحة.<sup>١٣</sup> لذلك يمكن أن نقول أن البحث التاريخي هو بحث يبحث عن الوقائع الماضية نظرا في ترجمة حياة الإمام حسن البنا والظروف المحيطة حيث من أي مجال الحياة كالسياسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية وغير ذلك.

وأما الدراسة الاعتقادية هي التي يكون في العقيدة، وفيها يسلك الباحث على دراسة اعتقادية في فريضة الجهاد على كل مسلم، معتمدا على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تدل عليه، والاعتقاد بالجزاء الجزيل من الله تعالى لمن مات شهيدا في سبيل الله .

وقام الباحث في بحثه معتمدا على حديث النبي صلى الله عليه وسلم "من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق . (رواه مسلم وأبو داود)

## ز . منهج البحث

يحتوي على الفصلين الأول مصادر البحث والثاني منهج البحث.

<sup>13</sup>H.M. Sayuthi Ali, *Metodologi Penelitian Agama*, PT Raja Grafindo Persada, Jakarta, 2002, p: 118



## ١. مصادر البحث

للحصول على الحقائق العلمية اعتمد الباحث في بحثه على الكتب التي ألفها الإمام الشهيد حسن البنا مصدرا رئيسيا للبحث، منها: مجموعة رسائل الإمام حسن البنا، مطابع دار الأندلس في بيروت، ١٩٦٥ ومذكرات الدعوة والداعية، دار الشهاب ١٣٨٥ هـ.

## ٢. منهج البحث

لأجل سهولة الباحث على بحثه العلمي وللوصول إلى الفهم العميق عن حقيقة الجهاد عند حسن البنا، أخذ الباحث بعض المناهج التي تعين على تحليل بحثه منها:

(أ) المنهج التاريخي هو المنهج الذي يراعي عن وجود العلاقة بين الفكرة و البيئة التاريخية وأثارها وبين سيرة الحياة. لأن الخلفية التاريخية في الحياة تؤثر إلى فكرة المفكرين.<sup>١٤</sup>

ويستخدم الباحث هذا المنهج للحصول على معرفة ترجمة حياة الإمام الشهيد حسن البنا والأحوال الاجتماعية التي نشأ فيها لأنها تؤثر إلى آرائه.

(ب) المنهج الوصفي هو منهج البحث العلمي الذي يكون علميته يجمع المعطيات والحقائق وترتيبها نموذجيا إلى الاستنباط.<sup>١٥</sup> استخدم الباحث هذا المنهج للوصول إلى معرفة تعريف الجهاد في الإسلام.

<sup>14</sup>M Hum Sudarto, *Metodologi Penelitian Filsafat*, (Jakarta :PT Grapindo Persada, 2002), p: 99

<sup>15</sup>Winarno Surahmat, *Pengantar Dasar Methode dan Teknik*, (Bandung: Tarsito ,1990),p. 3

ج). المنهج التحليلي هو منهج استنتاج الحقائق التي حصل عليها الباحث، فيستخدم الباحث بعد ذلك المنهج الاستقرائي هو منهج الاستنباط والاستنتاج حيث بدأ الباحث بجمع الحقائق المتعلقة بالمسائل التي هي مادة البحث، ثم الاستنتاج منها واستنباط القاعدة العامة،<sup>16</sup> استخدم الباحث هذا المنهج للكشف عن فكرة الإمام الشهيد حسن البنا في الجهاد ثم الاستنباط منه.

### ج. تنظيم كتابة البحث

للوصول إلى الأهداف المطلوبة وتفهما على الحصول إلى الأفكار المقصودة في كتابة هذا البحث البسيط، قسم الباحث بحثه على أربعة أقسام وهي :

الباب الأول : في هذا الباب يحتوي على خلفية البحث وتحديد المسألة وهدف البحث وأهمية البحث والبحوث السابقة والإطار النظري للبحث ومنهج البحث وتنظيم كتابة البحث.

الباب الثاني : في هذا الباب يحتوي على الفصلين، الفصل الأول ترجمة حياة حسن البنا يتكون على نشأته وأحواله الداخلية، منها: اسمه ونسبه ومولده ودراسته.

ويتكون أيضا على أحواله الخارجية، منها: حياته الفكرية والسياسية والحركية ومؤلفاته. والفصل الثاني يحتوي على الجهاد في الإسلام. في هذا الفصل يتكون على

<sup>16</sup>Koentjoro Ningrat, *Methode Penelitian Masyarakat*, (Jakarta: Gramadia, 1989), p. 27

معنى الجهاد وأنواع الجهاد (الجهاد على الأعداء والجهاد في مواجهة الشيطان والنفس والجهاد بالقتال) و الآيات القرآنية التي تدعو إلى الجهاد وأحكام الجهاد عند الفقهاء.

الباب الثالث: في هذا الباب يحتوي على فصلين. الفصل الأول هو الجهاد في عيون حسن البنا منها مفهوم الجهاد عند حسن البنا وفريضة الجهاد على المسلمين وفضيلته عنهم، والآيات القرآنية والأحاديث النبوية عن الجهاد، ونظام الجهاد في الإسلام عند حسن البنا ووسائل الجهاد في الإسلام عنده.

الباب الرابع: في هذا الباب يتكلم الباحث عن خاتمة البحث الذي يحتوي على الاستنتاج والاقتراحات. فيسأل الباحث الفقير إلى الله تعالى أن يفتحها في ديننا، وأن يجعل لنا منه نورا نمشي به في الظلمات، وأن يرينا الحقَّ حقاً ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه. آمين.